

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِيَّ بَرَاوَنَدَ كُلَّيْهَا ... ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سَوَاكُمَا قلت
: وهي المشهورة الآن بأَرَوَنَدَ وأهلُهَا شَيْعَةٌ منها أَبُو حَيْثَانَ بن بشر بن
المُخَارِق الضَّبِّيَّ الأَسَدِي القاضي بِأَصْبَهَان روى عن أَبِي يُونُسَ القاضي وغيره
ومات سنة 238 ، قاله السَّمْعَانِي . قلت : ومنها الإمام المحدث ضياء الدين فضل الله بن علي
بن عبيد الله الرَّائِدِي وولده الشريف العلامة علي ابن فضل الله صاحب كتاب نثر
الآلئ وله عَقَبٌ . وأما أَبُو الفضل وأبو الحُسَيْن أحمد بن يَحْيَى الرَّائِدِي وَنَدِيَّ
فإِنَّهُ من أَهْلِ مَرُورِ الرَّوَدِ المدينة المشهورة قاله الصَّاعِقَانِي هكذا .
ومما يستدرك عليه : إِنَّا قومٌ رَادَّةٌ جمعٌ رائدٌ كحَاكَةِ جمع حائك وقد جاء ذلك في حديث
وفد عبد القَيْسِ . وفي حديث مَعْقِل بن يَسَارٍ : فاستترادَ لأمر الله أَي رَجَعَ
ولانَ وانقادَ . ومن أمثالهم الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلُهُ يُضَرَّبُ مثلاً للذي لا يَكْذِبُ
إذا حَدَّثَ . والرَّائِدُ : الذي لا منزل له . والحُمَّى رائدُ المَوْتِ أَي رَسولُهُ الذي
يتقدمه كرائد الكَلْبِ وهو مجاز .

ومنه أَيْضاً : .

" أُعِيذُكَ بِالوَاحِدِ .

" مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ .

" وَكُلُّ خَلْقٍ رَائِدٍ أَي الذي يتقدَّم بمكروه . ومن المجاز : قولهم فلانٌ مُسْتَرَادٌ
لمثله وفُلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أَي مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيَشْجُّ بِهِ
لِنَفَاسَتِهِ وَقِيلَ : معناه مُسْتَرَادٌ مِثْلِيهِ أَوْ مِثْلُهَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَأَنشد ابنُ
الأَعْرَابِيِّ : وَلَكِنَّ دَلَّاهُ مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ وَضَرَبَهُ لَلَّيْلَى لَا تَرَى مِثْلَهُ
ضَرَبَهُ وَرَادَ الدَّارَ يَرُدُّهَا : سَأَلَهَا قَالَ يَصِفُ الدَّارَ : .
" وَقَفَّتْ فِيهَا رَائِدًا أَرُدُّهَا وَرَادَتِ الدَّوَابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَاسْتَرَادَتِ
: رَعَتْ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ : .

وَكَأَنَّ مِثْلِيْنَ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعَمًا ... حَيْثُ اسْتَرَادَتِ مَوَاشِيَهُمْ
وَتَسْرِيحُ وَالرَّوَادُ : الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ : الرَّوَادُ مِنْهَا : الَّتِي تَرَعَّى مِنْ
بَيْنِهَا وَسَائِرُهَا مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْرٍ بِوُطْ . وفي التهذيب : وَالرَّوَادُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَرْتَعُّ .

ورائدُ العين : عُوَّارُهَا الذي يَرُدُّ فِيهَا . ويقال : باتَ رائدُ الوَسَادِ وَرَجُلٌ

رائدُ الوِسَادِ إذا لم يَطمئنَّ عليه لِهَمٌّ أَقلَقَه وأَنشد : .
تَقُولُ له لمَّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ ... أَهذا رَئيسُ القَوَمِ رَادَ وِسَادُها
دعا عليها بَأَن لا تَنذَأَ فيطمئنَّ وِسَادُها . والرَّيَادُ وذَبُّ الرَّيَادِ :
الثَّورُ الوَحشيُّ سُمِّيَ بالمصدر قال ابنُ مُقْبِل : .
يُمَشِّى بها ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ ... فتَى فارسيٍّ في سَرَوايلَ رامجُ